

كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

Efficiency of a physical education and sports teacher On the achievement motivation of middle school students

عقيلة زاوي⁽¹⁾ علي زاوي⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة الجزائر 3، مخبر ESHAAPS، الجزائر، z.28@hotmail.fr

⁽²⁾ جامعة عنابة، مخبر ESHAAPS، الجزائر، z.28@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/04/03؛ تاريخ القبول: 2022/05/19؛ تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة دور كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي ولاسيما عند الفئة التي تمر مرحلة المراهقة المبكرة على دافعية الانجاز لديهم، وعلى هذا الاساس تم اختيار مجتمع الدراسة والعينة في مرحلة مهمة من التعليم المتوسط، وحسب خصائص هذه المرحلة العمرية بانها تتميز بالعديد من التأثيرات النفسية والفسولوجية على شخصية التلميذ كالتغيرات المورفولوجيا للنمو الجسدي والتغيرات السريعة على مستوى النشاط الهرموني لفسولوجية الجسم فهذه التغيرات الداخلية للجسم تظهر على صورة تصرفات يبدىها التلميذ اتجاه محيطه في المبالغة في التجاوب مع معطيات الحياة سواءا على التحصيل الدراسي او على ديناميكية التواصل مع محيطه مثل زملائه وعائلته، وهذا ما ينعكس على التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة فارتأينا من خلال هذه الدراسة إبراز دور كفاءة الأستاذ في صقل وتوجيه قدراتهم وتحويلها وتوجيهها الى ما فيه المنفعة للتلميذ على مستواه الشخصي في كسبه نوع من الاستقرار الداخلي نفسيا وانعكاسه الإيجابي على تحصيله الدراسي وعلى محيطه في ان يكون شخص يافعا يقدم خدمة يستفيد منها المجتمع. فكان اختيار العينة مجموعة من المتوسطات بولاية من ولايات الشرق الجزائري، فكانت النتائج التوصل إليها بأن كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية ينعكس بالإيجاب على سلوكيات التلميذ من خلال تحصيله الدراسي.

الكلمات الدالة: الأستاذ؛ التربية البدنية والرياضية؛ الكفاءة؛ الدافعية؛ الإنجاز.

Abstract

The study aimed to know the role of the efficiency of the physical education and sports teacher in the school environment, especially among the group going through the early adolescence stage, on their achievement motivation. Psychological and physiological effects on the student's personality, such as morphological changes in physical growth and rapid changes in the level of hormonal activity of the body's physiology. These internal changes of the body appear in the form of behaviors shown by the student towards his surroundings in exaggerating the response to the data of life, whether on academic achievement or on the dynamics of communication with his surroundings such as his colleagues and his family , and this is

What is reflected on the academic achievement of this group, so we considered through this study to highlight the role of the teacher's competence in refining and directing their abilities, transforming and directing them to what is beneficial for the student on his personal level in gaining him a kind of internal psychological stability and its positive impact on his academic achievement and his surroundings in being a young person who presents A service that benefits the community. The selection of the sample was a group of averages in one of the eastern Algerian states, and the results were that the efficiency of the professor of physical education and sports is positively reflected on the student's behavior through his academic achievement.

Key words: professor; physical education and sports; efficiency; motivation; achievement.

مقدمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزء أساسي بالغ الأهمية لما لها من فوائد كثيرة تعود على سلوك الفرد عامة وصحته خاصة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة الأمر الذي جعل مادة التربية البدنية والرياضية تأخذ طابعا علميا وفنيا له

أصوله ومبادئه كونها القاعدة التربوية الهادفة إلى تنمية الكفاءات العقلية الذهنية والاجتماعية للتلاميذ، ويتوقف نجاح وتحقيق هذه الأهداف على الدور القيادي الذي يقوم به المدرس الذي يحتل الصدارة باعتباره العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التعليم في بلوغ غايته.

وقضية إعداد المدرس إحدى القضايا التي تشغل المهتمين بشؤون التربية والتعليم فلقد تغيرت وظيفته ولم تعد مجرد توصيل العلم إلى المتعلم بل تعددت وظيفته هذه الدائرة إلى أهمية كبرى في العملية التربوية والتعليمية، ومن أجل ذلك يعتبر إعداد المدرس وتدريبه من أهم ملامح تطوير التعليم في أي مجتمع ومنها شهدت دول العالم في السنوات الأخيرة اهتماما بتطوير المدرس إعدادا وتدريباً ورعاية ويعتبر إعداد القائمين على تدريس التربية البدنية والرياضية من أهم نواحي الإعداد المهني للمدرسين، وذلك لأن المجتمع يسعى إلى تربية النشء تربية متكاملة ومتزنة والتربية الرياضية لها الدور الإيجابي والكبير في تحقيق ذلك.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراستنا الهادفة بربط الكفاءات المهنية والمعرفية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فاشتملت الدراسة على جانبين:

الجانب النظري يضم الفصل التمهيدي الذي استهل على مشكلة البحث، الإشكالية، فرضيات البحث، أهداف وأهمية البحث بالإضافة إلى المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث والدراسات المرتبطة بالموضوع واحتوت الخلفية المعرفية للجانب النظري على التطرق لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية من حيث مفهوم التربية البدنية والرياضية، أهدافها وكذلك أستاذ التربية البدنية والرياضية، صفاته، شخصيته، خصائصه وكذلك مفهوم الكفاءة، أنواعها، أهميتها، كما تطرقنا إلى تناول مفهوم دافعية الانجاز أنواعها، وظائفها، خصائصها، وكذا تصنيفها وبعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية وكان هذا بالاستعانة والاستشهاد بمجموع من النظريات المفسرة لها وبرنامج وطرق قياسها وتنميتها. وكذلك تناولنا مرحلة المراهقة بمفهومها، ومراحلها خصائصها ومشاكلها.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على الخلفية المعرفية للجانب التطبيقي وقد

قسم هذا الجانب إلى فصلين جاء في الفصل الأول منهج البحث، عينة البحث متغيرات ومجالات البحث مجتمع البحث، الأدوات الإحصائية المستعملة في البحث.

أما الفصل الثاني فيحتوي على عرض النتائج وتحليلها ومقارنة النتائج بالفرضيات الاستنتاجات، الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وتمثلت أهمية هذه الدراسة من واقع الملاحظة الميدانية التي يجسدها أستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء العملية التعليمية بالإضافة إلى إظهار الأهمية التي يلعبها في الرفع من دافعية الانجاز لدى التلاميذ وذلك حسب كفاءته

بحيث إن الأستاذ الكفاء يحاول جاهدا القضاء على العراقيل التي تعترضه والتي يمكن إن تحد أو تنقص من تلك الدافعية وهذا من خلال طريقة تعامله مع هذه العراقيل عن طريق كفاءته التي يوجه بها التلاميذ نحو القيام ببعض النشاطات بطريقة صحيحة بالإضافة إلى أن شخصية الأستاذ لها أهمية كبيرة في تحسين وتعديل سلوك التلاميذ والانضباط في اداء عملهم مما يسمح بالوصل إلى جملة من الأهداف التربوية.

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر المعلم أساس المنظومة التعليمية وبمقدار قدرته وكفاءته التي تلعب دورا هاما في فاعلية التعليم حيث تتضاءل الإمكانيات والمناهج المدرسية في غياب المعلم الكفاء الجيد الذي يساعد على تنظيم خبرات التعلم والمشاركة في عمليات التجديد التربوي فمطالب بالتنفيذ والمتابعة والتعرف على القصور عند التلاميذ . كما تلقي التربية على كاهل معلم التربية البدنية والرياضية عبئا ضخما يجعله مسؤولا إلى حد كبير عن إعداد جيل سليم في المجتمع وهذه المسؤولية تتطلب منه أن يكون جديرا بها من خلال العمل المتواصل بتهيئة التلاميذ في مختلف مراحل التعليم. فهو الركن الأساسي في العملية التعليمية التربوية حيث تتاح له الفرص التربوية الكثيرة التي لا تتحقق للكثير من المعلمين في المواد الدراسية المختلفة أستاذ التربية البدنية والرياضية لما يمتلكه من صفات القيادة الحكيمة وشخصية محبوبة ومؤثرة في التلاميذ من خلال الأسلوب الذي يتعامل به مع التلاميذ فهو يتميز بأسلوب العطف واللين والصبر والحزم والكياسة فهو بما يمتلك من مؤهلات تجعله ملما بطبيعة التلاميذ النفسية والاجتماعية ويعد معلم التربية البدنية والرياضية رائد اجتماعيا ويعني ذلك انه يشعر بها في المجتمع من مشاكل ويعمل على أن يعد التلاميذ بحيث

يستعطون التعامل مع هذه المشاكل وحلها وهذا من خلال صياغة الأهداف المنصبة على الاحتياجات التكوينية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي ولاسيما وان التلميذ في هذه المرحلة يمر بفترة صعبة في حياته ويحتاج إلى موجه ذو كفاءة لكي يبعده عن المشاكل النفسية والاضطرابات التي تصيبه وتكمن العلاقة بين أستاذ التربية البدنية والرياضية والتلميذ المراهق على أساس الاحترام والصدقة وتبادل الآراء لكي تعطي نتيجة ايجابية تساعد على تجاوز العقبات والأمراض الاجتماعية والتصرفات الغير لائقة كما أن موضوع الدافعية يعتبر من المواضيع التي تحظى باهتمام بالغ من العلماء وخاصة علماء النفس الرياضي إي أنها المحرك الأساسي لسلوك البشري ومفتاح الممارسة الرياضية على مختلف المستويات فالدافعية للإنجاز في ميدان التربية البدنية والرياضية يمثل احد الجوانب المهمة من بين الدوافع إذ يعتبر الدافع للإنجاز عامل مهما في توحيد سلوك الفرد وتنشيطه نحو النجاح والتفوق كما أن حصة التربية البدنية والرياضية لها أهمية عظيمة وكبيرة في حياة التلميذ فهي بذلك تفتح له الأفاق الدراسية وترفع عنه جملة من التراكمات وهنا يلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية الدور الرئيسي في كيفية إزالة هذه التراكمات من خلال رفع دافعية الانجاز لدى التلميذ وتحفيزه نحو الحصة وإقدامه على أداء مهمة ما بنشاط وحماس كبيرين رغبة منه في اكتساب خبرة النجاح الممكنة وتجنب الفشل وهذا من خلال الأستاذ الكفاء الذي يعمل على تجسيد كل هذه الأمور في الميدان لهذا جاء بحثنا محاولة لتبسيط الضوء على كفاءة الأستاذ ومدى تأثيرها على التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في دافعية الانجاز لديهم فكانت إشكالية بحثنا على النحو التالي:

- ما مدى تأثير كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وعليه تتفرع الأسئلة الجزئية التالية:

- هل لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي؟
- هل تؤثر مرحلة المراهقة على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارس في الطور الثانوي؟

2. فرضيات الدراسة: تمثلت فرضيات البحث فيما يلي:

الفرضية العامة: لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التأثير على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1- لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي.

2- تؤثر مرحلة المراهقة على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارس في الطور الثانوي.

3. تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:

الكفاءة:

التعريف اللغوي للكفاءة: في المنجد للغة العربية تدل كلمة كفاءة على المهارة والبراعة والحدق. المقدرة المهنية . أهلية للقيام بعمل في مجال من المجالات.⁽¹⁾

التعريف الاصطلاحي للكفاءة: تعريف دولانشر الكفاءة مصطلح يدل على القدرة على تنفيذ مهمة معينة بأسلوب مرض فحسب هذه الباحثة فان ما ينبغي الاهتمام به عندما نريد تعريف الكفاءة ليس هو السلوك وإنما المهمة التي تعبر عن الأنشطة إلى تسمح بإنجاز ما هو متوقع من نتائج ايجابية أي أن المهمة في أفعال دقيقة ينتظر من المعلم القيام بها.⁽²⁾

أستاذ التربية البدنية والرياضية:

التعريف الاصطلاحي: تعريف حسن سيد معوض الأستاذ عبارة عن وسيط بين الطفل والرياضة ويلعب دور كبير في حياة الطفل وهو سبب ممارسة التلميذ لمختلف الأنشطة الرياضية التي تربط ارتباطا مباشرا بمدى وعيه وخبرته في تنفيذ وتقويم وتخطيط العملية التربوية بينه وبين التلاميذ.⁽³⁾

(1) مغني ابراهيم حماد، التدريب الرياضي الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص101.

(2) محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة،، 2004 ص23 .

(3) حسن سيد معوض، طرق التدريس في التربية الرياضية، دون طبعة، مكتبة القاهرة الجديدة، مصر، 1967، ص79.

الدافعية:

اصطلاحاً: تعريف يونج - هي عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.⁽¹⁾

التعريف الإجرائي: الدافعية للإنجاز التي هي حالة خاصة من الدافعية أو إحدى محدداتها أو إبعادها حسب بعض الباحثين أمثال بول 1977 بأنها الاستعداد الدائم النسبي للشخصية الذي يدفع الفرد إلى السعي وراء النجاح وتجاوز الوضعيات . التي يكون فيها الانجاز قابلاً للتقدير وفق معايير معينة للامتياز .

المراهقة:

ب- التعريف الاصطلاحي: المراهقة-تعريف الدكتور محمد الزعبلوي -هي المرحلة النهائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة وهي تتوسط بين الصبا والشباب وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والاجتماعي.

التعريف الإجرائي للمراهقة:

هي مرحلة عمرية تأتي بين الطفولة والشباب وفيها يعرف الفرد تغيرات جسمية و نفسية سريعة ويكتمل فيها النمو: تبدأ عادة من 12 سنة إلى 18 سنة.

4. أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة مدى تجاوب التلاميذ مع كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية
- معرفة مستوى الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.
- معرفة الدور الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية
- معرفة العلاقة بين أستاذ التربية البدنية والرياضية والتلاميذ في الطور الثانوي .

5. أسباب اختيار الموضوع:

تمثلت أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

(1) عبد اللطيف محمد خليفة، دافعية الانجاز، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص 69.

أسباب ذاتية: كوننا جزء من العملية التدريسية ومتوجهين نحو ممارسة مهنة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية والاهتمام الشديد بهذه المهنة .

أسباب موضوعية: الاهتمام المتزايد للباحثين المختصين في المجال الرياضي في هذه المرحلة العمرية الحساسة في تكوين المجتمع.

- العلاقة بين الأستاذ والتلميذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية .

- كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية وما من شأنها أن تحدث من تغيرات أو آثار ايجابية على دافعية الانجاز لدى التلميذ.

6. الدراسات المرتبطة بالموضوع:

- الدراسة الأولى: قام بها ونصر عبد السلام وآخرون سنة 2012 بعنوان دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية جامعة الجزائر . ابرز فيها الدور الذي تلعبه شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- الدراسة الثانية: قام بها نحال عبد اللطيف 2012 الكفاءات المهنية لأستاذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بأداء التلاميذ في الطور الثانوي- جامعة الجزائر ابرز فيها معرفة العلاقة الموجودة بين الكفاءات المهنية بين أستاذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

ثانياً: الدراسة النظرية

1. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

1-1 مفهوم التربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية ليست بالمفهوم الجديد والمستحدث وإنما قديمة الأصل وأساسية إلا أن النظر إليها اقتصر على الناحية البدنية وحدها ويرى أن التربية البدنية والرياضية هي مختلف الرياضات والبعض الأخرى يعتقد أنها عضلات وقوة.

وهذه المفاهيم في الواقع تعبر عن أطر وأشكال للحركة المنظمة في المجال الأكاديمي الذي يطلق عليه اسم التربية البدنية والرياضية، لكن هي مجموعة من الخبرات التي

تمكن الفرد من فهم تجارب جديدة بطريقة أفضل لذلك دخلت نطاق مفهومها الحديث لطبيعة الكائن البشري الذي يبرز وحده الفرد وجعل التربية البدنية والرياضة تعني: التربية عن طريق النشاط الجسدي وما يترتب عن ذلك من الناحية التطبيقية ومن ضرورة الاهتمام بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي، الوجداني والجمالي.⁽¹⁾

كما تعتبر التربية البدنية والرياضية أوسع معنى وأعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية وهي قريبة من مجال التربية التي تشكل جزء من التربية البدنية وهي تؤدي إلى نشاط كبيرة من العضلات والفوائد المترتبة عليه كبيرة وتساهم في نمو الطفل حتى يستفيد بأكبر قدر مستطاع من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق والتربية البدنية والرياضية شملت إعداد الفرد من كل النواحي من مهارات وعادات ومعلومات وسلوك اجتماعي مميز من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان ذلك في المنزل أو في المدرسة أو في النادي.⁽²⁾

2-1- أهداف التربية البدنية والرياضية:

ركز علماء التربية الحديثة على جميع أعضاء الجسم وفي جميع مراحل نموه واكتشاف التأثيرات المباشرة عليه وعلى المجتمع فمن خلال التربية البدنية يستطيع الفرد التحكم في جسمه ووسطه الداخلي وحتى الوسط الاجتماعي كما تبني هذه الأخيرة قدراته الحركية ومن المسلم به أن بلادنا تهتم بالتربية البدنية والرياضية على أساس علمي ونظام تربوي دقيق فالتربية البدنية والرياضية لها أهداف بالغة وذات أهمية كبرى من عدة نواحي نذكر منها:

- من الناحية البدنية: - من الناحية العقلية- من الناحية النفسية

3-1- مفهوم حصّة التربية البدنية والرياضية:

حصّة التربية البدنية والرياضية وسيلة تربوية هامة لتحقيق الأهداف المسطرة في

(1) أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة شرق أوسط للطباعة والنشر، لبنان، 1962، ص 123.

(2) أمين نوري الخوري، أصول التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، مصر 1996، ص 35.

تكوين الفرد حيث أن قيام الفرد بحركات بدنية على المستوى التعليمي البسيط وفي إطار منظم ومهيكل حيث تنمي وتحسن وتطور البدن ومكوناته من جميع الجوانب لضمان تكوين الفرد وتطويره وانسجابه مع المجتمع.⁽¹⁾

4- أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة:

التربية البدنية والرياضية عبارة عن عملية واسعة الشمول، متعددة الجوانب لأنها تشمل حياة الإنسان المادية والمعنوية فهي مقسمة إلى ثلاث أقسام: تربية بدنية، تربية خلقية، وتربية فكرية

2. أستاذ التربية البدنية والرياضية: فالأستاذ هو النائب عن المجتمع والوالدين بالنسبة.⁽²⁾

3. كفاءات استاذ التربية البدنية والرياضية

1-3 الكفاءات المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

يدل تعبير الكفاءات المهنية إلى القدرات والقابليات التي تتيح للفرد الاستمرار في أداء مهام وأنشطة تخصصه المهني بنجاح واقتدار في أقل زمن ممكن وبأقل قدرة من الجهد والتكاليف والمؤسسة المعنية بتأهيل متخصصين بعد التخرج وذلك بمقابلة هذه الواجبات بكفاءات مهنية تساعد المهني على تحقيق مهامه بنجاح.

وتنقسم الكفاءات المهنية إلى: الكفاءات اللغوية، الكفاءات البدنية والمهارية.⁽³⁾

4. أسباب نجاح الأستاذ في عمله:

إن نجاح الأستاذ ومربي التربية البدنية والرياضية في عمله يرجع إلى الأسباب التالية:

(1) أمين أنور الخوري، الرياضة والمجتمع، عدد 216، مجلة دار المعرفة القاهرة، 1992، ص 147.

(2) عبد الحق النشواني، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 1987، ص 03.

(3) أمين أنور الخوري، مرجع سابق، ص (238-240).

- إن اتباع الأسلوب الغير المتسلط من قبل الأستاذ أن يتيح للتلميذ أن يأخذ بيده زمام المبادرة أحيانا فيحصل على استقلالية ويقل اعتماد على المدرب في المواقف الصعبة التي تتميز بالضغوطات النفسية وهذا يصبح التلميذ مسؤولاً⁽¹⁾.

5. المراهق وممارسة النشاط الرياضي: إن خصائص النمو للتلميذ في مرحلة المراهقة تمكنه من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وفق قواعدها ونظمها الرسمية.⁽²⁾

1-5- أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق:

تظهر أهمية التربية البدنية والرياضية كمادة مساعدة ومنشطة ومكيفة لشخصية ونفسية المراهق، وتقوم بصقل مواهبه وقدراته البدنية والعقلية بما يتماشى مع متطلبات هذا ما يسمح له اكتساب التوازن النفسي الاجتماعي .

كما لاحظ الباحث النفسي (روتر) أن التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو بدني جيد ونفس الملاحظة أثبتت على تلاميذ مراهقين في إحدى المدارس الألمانية في مدينة بون⁽³⁾.

ويفضل اللعب والنشاط الرياضي يتمكن المراهق من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية ومحاولة تطويرها باستمرار⁽⁴⁾.

كما تتميز هذه المرحلة بالإتقان بسبب زيادة في سرعة الرجوع وهو الزمن الفاصل بين المثير والاستجابة، وهذا ما يجعل قابلية المراهق للتعلم كبيرة فمن مظاهر هذه الفترة زيادة المهارات الحسية والحركية بصفة عامة.⁽⁵⁾

(1) يحيى كافم النقيب، علم النفس الرياضي، معهد إعادة القادة، 1990، ص (260، 262).

(2) أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة، النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1999، ص 126

(3) vanschen.kh, rôle de educations physique le développement de la personnalité, p.u.f.paris, 1993, p379.

(4) محمد الأفندي، علم النفس الرياضي وأسس التربية البدنية والرياضية، عالم الكتب، مصر 1965، ص 444.

(5) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، عالم الكتب، مصر، 1982، ص 40.

وهذا ما يجعل تنمية بعض القدرات ضروري كالقوة والتحمل لأنها تعتبر أحسن مرحلة لتعلم المهارات الحركية وتنمية القوة⁽¹⁾

2-5- دوافع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للمراهق:

لقد حدد الباحث (روديك) أهم الدوافع المرتبطة بالأنشطة البدنية والرياضية وقسمها إلى قسمين: دوافع مباشرة ودوافع غير مباشرة.

6. دافعية الإنجاز:

1-6- تعريف دافعية الإنجاز: عرفها (فاروق عبد الفتاح) هي الرغبة المستمدة للسعي إلى النجاح وإنجاح الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة عالية وبأقل مستوى من الأداء.⁽²⁾

2-6- طرق تنمية الدافعية التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي المدرسي:

بالرغم من تعدد وتنوع دوافع الممارسة الرياضية للتلاميذ إلا أنها جميعا تندرج تحت فئتين رئيسيتين هما: - حاجة التلاميذ إلى الشعور بالاستمتاع، - حاجة التلاميذ إلى الشعور بالتقدير والقيمة.⁽³⁾

ثالثاً: منهج الدراسة واجراءاته الميدانية

1.3 . الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في زيارة ميدانية لبعض ثانويات ولاية الجزائر غرب مكننتنا من الحديث مع القائمين على شؤون التلاميذ من إداريين وأساتذة للاستفسار عن مدى اهتمام التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية وعلاقة كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية بدافعية الانجاز لديهم .

(1) قاسم حسن حسين . علم التدريب الرياضي للمرحلة الرابعة، جامعة بغداد العراق، 1987، ص 193.
 (2) مصطفى حسين باقي، أمينة إبراهيم شلي الدافعية (النظريات وتطبيقات) مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص (23-24).
 (3) أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة، مرجع سابق، ص149.

حيث مكنا ذلك من التعرف على حجم مجتمع الدراسة وإمكانية تطبيق أداة الدراسة عليه وجمع معلومات ومعطيات تساعدنا في تجربة أسئلة الاستبيان وهنا بعد استشارة الأستاذة المشرفة.

2.3. مجالات الدراسة:

المجال الزمني: انطلقنا في بحثنا هذا عندما تلقينا الموافقة من طرف الأستاذة المشرفة حيث بدأنا بجمع المعلومات التي لها علاقة بموضوع بحثنا وقد قسمنا البحث إلى جانبين: الجانب النظري: بداية من 12 أكتوبر 2012 إلى غاية 19 ماي 2021، وتطبيقي.

المجال المكاني: لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى الثانويات التابعة لمقاطعة الجزائر غرب (الشرقية)

3.3. متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** وفي دراستنا هذه يتمثل المتغير المستقل في كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية.

- **المتغير التابع:** المتغير التابع في دراستنا هذه يتمثل في دافعية الانجاز لدى المراهق (15-18) سنة .

4.3. مجتمع وعينة الدراسة:

فكان المجتمع الأصلي للبحث أستاذة التربية البدنية والرياضية القائمين على التدريس للمرحلة الثانوية والذين كان عددهم 125 أستاذ موزعين على 36 مؤسسة تربوية.

لقد تم اختيارنا للعينة بطريقة عشوائية لأستاذة التربية البدنية والرياضية المشرفين على عملية التدريس في المرحلة الثانوية لبعض ثانويات مقاطعة الجزائر غرب تم اختيارهم بطريقة مقصودة وكان عددهم 30 استاذاً.

5.3. ادوات الدراسة

وبغية إنجاز بحثنا وتحقيق الأهداف المسطرة قصد نفي أو إثبات للفرضيات المقدمة لدراسة الإشكالية لجأنا إلى استخدام طرق ووسائل تتلاءم وتتماشى مع هذا النوع من البحوث، ولقد لخصت هذه الأدوات والوسائل في:

أ- الدراسة النظرية: مما سمح لنا بحصر الإشكالية وكذا بناء الاستبيان.

ب- أداة الاستبيان: كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، وكانت صياغة الاسئلة واضحة ومفهومة تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها وعددها 15 سؤالاً مقسمة الى محورين.

ولكي نتأكد من صحة واستقرار نتائج الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، قمنا بتطبيق أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة المختبرين، وبعد أسبوع قمنا بإعادة تقديم نفس الأداة لنفس العينة للتأكد من ثبات الاختبار.

ج- طريقة التحليل الإحصائي:

وقد استخدمنا في بحثنا هذا التقنيات الإحصائية ولغرض معالجة وتفسير نتائج الدراسة البحثية، ارتأينا إلى استعمال الوسائل الإحصائية المخصصة لذلك والمتمثلة في:

النسبة المئوية % واختبار مربع كاي $\alpha = 1$ ودرجة الحرية $df = 1$ عند مستوى الدلالة 0.05

حيث يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للمختبرين، وذلك بمقارنة التكرارات الحقيقية المشاهدة والتكرارات المتوقعة، حيث نجد:

$$X^2 = \sum \frac{(O - E)^2}{E} = \sum \frac{(O - E)^2}{\frac{O + E}{2}}$$

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

4.1 . عرض ومناقشة نتائج استبيان المحور الأول للتحقق من الفرضية الأولى

" لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دوراً في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في طور الثانوي".

سؤال رقم (02): في عملية التدريس هل يتم مراعاة النواحي النفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية للتلميذ (المرحلة العمرية)؟

سؤال رقم (04): خلال تحضيرك لدرس التربية البدنية والرياضية هل تراعي وضع الأهداف التي تتناسب مع سن التلاميذ؟

سؤال رقم (06): كيف ترى التعامل مع المراهق خلال حصّة التربية البدنية والرياضية؟

سؤال رقم (07): هل تعمل على مساعدة التلاميذ الذين يعانون بعض المشاكل النفسية؟

سؤال رقم (08): هل لديك مكتسبات علمية ومعرفية فيما يخص مرحلة المراهقة؟

سؤال رقم (11): في نظرك هل الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تلعب دور في تحقيق نتائج إيجابية خلال الحصّة ؟

سؤال رقم (12): هل ترى بأن التوافق بين المستوى المعرفي والنفسي للتلميذ يساعد على الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ؟

سؤال رقم (15): هل نوع العلاقة التي تربطك مع التلاميذ لها تأثير على السير الحسن لحصّة التربية البدنية والرياضية؟

الجدول رقم (01) يمثل التكرارات وقيم χ^2 لنتائج المحاور الاولى

d_f	α	χ^2 المجدولة	χ^2 المحسوبة	لا		نعم		البيان العبارات
				%	ت	%	ت	
1	0.05	3.84	16.33	13.33	4	86.67	26	العبارة (02)
		3.84	6.53	26.67	8	73.33	22	العبارة (04)
		3.84	4.8	70	21	30	9	العبارة (06)
		3.84	19.20	10	3	90	27	العبارة (07)
		3.84	22.53	6.67	2	93.33	28	العبارة (08)
		3.84	8.53	23.3	7	76.67	23	العبارة (11)
		3.84	6.53	26.67	8	73.33	22	العبارة (12)
		3.84	26.13	3.33	1	96.67	29	العبارة (15)

عرض وتفسير ومناقشة نتائج المحور الاول:

من خلال النتائج الجدولية التي توضح نسب الإجابات ب نعم حول عبارات المحور الاول، يتبين أن هنالك العبارة رقم (6) فقط كانت نسبة الاجابة على التوالي 30.00%، اما العبارات الاخرى والتي عددها سبعة عبارات كانت نسبة الاجابة ب نعم تتراوح ما بين [96.67-73.33] % .

ونؤكد عند تطبيق اختبار χ^2 لمعرفة مدى التطابق أو الاختلاف الحاصل في نتائج عينة البحث عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 1، تبين أن قيم χ^2 المحسوبة أعلى المجدولة، حيث أن القيم المحسوبة لـ χ^2 لجميع عبارات المحور الاول ما بين [4.8-26.13] وهي قيم اكبر من القيمة المجدولة 3,84 وهي دالة على وجود فروق بين إجابات افراد عينة البحث، وهو ما يدل على أن لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي.

وعلى هذا الاساس نقول بان الفرضية الأولى التي تقول أن " لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي، وفي إطار وحدود وظروف ما ترمي إليه هذه الدراسة وحسب ملاحظتنا يمكننا القول أن الفرضية الأولى قد تحققت.

2.4 عرض ومناقشة نتائج استبيان المحور الثاني للتحقق من الفرضية الثانية

"تؤثر مرحلة المراهقة على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارس في الطور الثانوي".

سؤال رقم (01): هل ترى أن الخطة والمنهجية الموضوعة من طرفكم خلال عملية التدريس تجعل التلاميذ يتفاعلون مع حصة التربية البدنية والرياضية؟

سؤال رقم (03): خلال اعدادك لخطة تدريسية هل تعمل على استغلال كامل الإمكانيات المتاحة لديك؟

سؤال رقم (05): في نظرك هل الحالة النفسية الجيدة لأستاذ التربية البدنية والرياضية تلعب دور في تحفيز التلاميذ نحو الممارسة ؟

سؤال رقم (09): هل التحضير النفسي الجيد للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية له تأثير على دافعية الإنجاز ؟

سؤال رقم (10): هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تحسن الحالة النفسية للتلميذ وتزيد من أدائه الرياضي؟

سؤال رقم (13): في رأيك هل تعمل الظروف الاجتماعية المحيطة على تحفيز التلاميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية؟

سؤال رقم (14): هل ترى أن الطريقة التي يتعامل بها الأستاذ مع التلميذ تزيد من دافعية الانجاز لديه ؟

الجدول رقم (02) يمثل التكرارات وقيم χ^2 لنتائج المحور الثاني

d f	α	χ^2 المجدولة	χ^2 المحسوبة	لا		نعم		البيان العبارات
				%	ت	%	ت	
1	0.05	3.84	6.53	26.67	8	73.33	22	العبارة (01)
		3.84	4.80	30	9	70	21	العبارة (03)
		3.84	35.1	24.33	7	76.67	23	العبارة (05)
		3.84	10.80	20	6	80	24	العبارة (09)
		3.84	4.80	30	9	70	21	العبارة (10)
		3.84	13.33	16.67	5	83.33	25	العبارة (13)
		3.84	10.80	20	6	80	24	العبارة (14)

عرض وتفسير ومناقشة نتائج المحور الثاني:

من خلال النتائج الجدولية التي توضح نسب الإجابات ب نعم حول عبارات المحور الثاني، يتبين أن هنالك كل العبارات والتي عددها ثمانية عبارات كانت نسبة الاجابة ب نعم تتراوح ما بين [70.00-83.33] % .

ونؤكد عند تطبيق اختبار χ^2 لمعرفة مدى التطابق أو الاختلاف الحاصل في نتائج عينة البحث عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 1، تبين ان قيم χ^2 المحسوبة اعلى المجدولة، حيث أن القيم المحسوبة لـ χ^2 لجميع عبارات المحور الاول ما بين [4.8-35.10] وهي قيم اكبر من القيمة المجدولة 3,84 وهي دالة على وجود فروق بين إجابات افراد عينة البحث، وهو ما يدل على أن لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي.

وعلى هذا الأساس نقول بأن الفرضية الثانية التي تقول أن مرحلة المراهقة تؤثر على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارس لحصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، وفي إطار حدود وظروف ما ترمي إليه هذه الدراسة وحسب ملاحظتنا يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

3.4 تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال نتائج الاستبيان المتحصل عليها في ضوء الفرضية الأولى والتي تقول: كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من حدة مرحلة المراهقة في الطور الثانوي.

يتبين لنا أن النسبة الكبيرة من العينة أكدوا أن الكفاءة المعرفية والمهنية التي يتمتع بها أساتذة التربية البدنية والرياضية لها أهمية في التأثير على سلوك ونفسيات التلاميذ والتقليل منها وهذا من خلال المنهجية والخطة التعليمية التي توفر جو تربوي مناسب يساعد على زيادة رغبة التلاميذ وإقبالهم نحو العمل بكل جدية خلال الدرس وهذا من خلال تحكم الأساتذة في كفاءة التخطيط والتنفيذ للدرس.

كما أن ردود أفعال أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطريقة التي يتعاملون بها مع التلاميذ أثناء الوقوع في المشاكل النفسية والاجتماعية تزيد من تحفيزه لتجاوز هذه المرحلة وتفادي الوقوع فيها مرة ثانية. كما أن حصة التربية البدنية والرياضية تحسن الحالة النفسية للمراهق وتشعره بالراحة والهدوء وإزالة التوتر وعدم الاتزان لديه وتلبية حاجياته.

وكذلك شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها تأثير على سلوك التلاميذ ونفسياتهم خلال عملية التدريس وهذا راجع إلى الكفاءة الشخصية لأستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تؤثر عناصر تكوين شخصيته في سلوك تلاميذه لذا وجب عليه التفاعل والتعامل مع التلاميذ الذين يتولى قيادتهم بغرض التأثير على سلوكهم وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية ومنه يمكن القول بأن كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية لها دور إيجابي في التقليل من مشاكل مرحلة المراهقة، ومنه الفرضية الأولى محققة

من خلال نتائج الاستبيان المتحصل عليها في ضوء الفرضية الثانية والتي تقول: تؤثر مرحلة المراهقة على دافعية الإنجاز لدى التلميذ الممارس في الطور الثانوي. تبين لنا أن النسبة الكبرى من العينة أكدوا أن القدرات المعرفية والمهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في التعامل مع مرحلة المراهقة من خلال استغلال كامل الامكانيات المتاحة لديهم، والذين يعملون على ضبط موضوع الدرس حسب خبرات التلاميذ السابقة وأشراكهم في عملية التعليم ومساعدتهم في حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية داخل وخارج إطار المدرسة كما يعمل الأساتذة على اكساب التلميذ المعارف الصالحة والمثل العليا وتعويدته على السلوك الاجتماعي الصالح.

كما أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة صعبة يمر بها التلميذ نتيجة التغيرات البدنية والفسيولوجية يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد الذي يؤدي إلى اكتشاف قدراته ومؤهلاته.

وبما أن المنهجية والطريقة المتبعة من طرف الأساتذة تعمل على التحفيز والاستقرار النفسي الجيد للتلميذ والذي يعمل على تحفيزه وزيادة الرغبة لديه في ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية وتحقيق النتائج وزيادة الأداء لديه من خلال تطوير القدرات البدنية ومختلف المهارات الحركية وإشباع حاجاته وشعوره بالانفعالات الايجابية والتي تعد مصدر نجاح في المهارات المطلوبة وزيادة الدافعية نحو الإنجاز. ومنه يمكن القول بأن مرحلة المراهقة لها تأثير ايجابي على دافعية الإنجاز لدى التلميذ الممارس في الطور الثانوي.

وبالتالي تتحقق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أن - لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التأثير على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

4.4. الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا في موضوعنا هذا والمتمثل في كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي تبين أن كفاءة الأستاذ المهنية والمعرفية لها دور كبير في التقليل من الضغوطات النفسية التي يعاني منها التلاميذ وكذلك تحفيزهم والرفع من دافعية الإنجاز لديهم خاصة في المرحلة الثانوية (المراهقة) التي أصبحت تحظى باهتمام كبير من خلال تحليلنا النتائج هذا الفصل تبين لنا:

- الخطة والمنهجية الموضوعية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية خلال عملية التدريس تعمل على تحفيز وزيادة رغبة التلاميذ نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.
- المكتسبات العلمية والمعرفية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في حل بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ المراهق.
- طريقة تعامل أساتذة التربية البدنية والرياضية مع التلميذ المراهق تعمل على زيادة دافعية الانجاز لديه.
- الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تلعب دور في زيادة الرغبة نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية وتحقيق نتائج ايجابية.
- نوع العلاقة التي تربط الأستاذ مع التلميذ لها تأثير على مستوى الدافعية لديه والسير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية.
- سلوك وشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية له تأثير على نفسية التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع بالعربية:

1. إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريق، مدخل إلى التربية، ط1، كلية العلوم التربوية جامعة الأردن، الأردن، 2000.
2. أسامة كامل راتب .إبراهيم عبد ربه خليفة . النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل . دار الفكر العربي . مصر 1999.
3. أمين أنور الخوري: أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، مصر، 1996.
4. أمين أنور الخوري، الرياضة والمجتمع عدد 216، مجلة دار المعرفة القاهرة، 1992.
5. البهي فؤاد السيد، الأسس النفسية للنمو، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.
6. عادل عز الدين أشول، سيكولوجية الشخصية، ط1، مكتبة الأنجلومصرية، مطبعة الفنية الحديثة، مصر، 1978.
7. عفاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1993.
17. كمال ألد سوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، ط1، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 1987.

8. كمال محمد محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1996.
 9. محمد البستاني، دراسات علم النفس، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
 10. محمد السيد الزعبلوي، المراهق المسلم، ط1، مكتبة التوبة الجزء الاول الرياض، مملكة العربية السعودية، 1988.
 11. محمد السيد، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1970.
 12. محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب البليدة، الجزائر، 2004.
 13. محمد حسن علاوي، الاختبارات النفسية والمهارية في مجال الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
 14. منى عبد الحليم، الاتجاهات النفسية المعاصرة، دار الوفا الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009.
- المراجع الاجنبية
15. Vanschen.kh, rôle de l'éducatrice physique le développement de la personnalité, p.u.f. paris, 1993.